

النهاية في غريب الأثر

{ شفشق } (ه) في حديث عليّ رضي الله عنه [إن كثيرا من الخُطّاب من شفاشِق الشيطان] الشِّقْشِقَةُ : الجِلْدَةُ الحمراءُ التي يُخْرِجُهَا الجَمَلُ العَرَبِيّ من جَوْفِهِ يَنْفُخُ فِيهَا فَتَطْهَرُ من شِدْقِهِ ولا تَكُونُ إِلَّا لِلعَرَبِيّ كذا قال الهروي . وفيه نَظَرٌ شبه الفصيحَ المِنْدُطِيقُ بالفَحْلِ الهَادِرِ ولِسَانَهُ . بِشِقْشِقَتِهِ ونَسَبَهَا إِلَى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يُبَالِي بما قال . هكذا أَخْرَجَهُ الهروي عن عليّ وهو في كتاب أبي عُبَيْدَةَ (كذا في الأصل واللسان . والذي في أ : أبي عبید) وغيره من كلام عمر .

- ومنه حديث علي في خُطْبَةٍ لَهُ [تَلِكُ شِقْشِقَةُ هَدْرَتِ ثَم قَرَّتِ] .

[ه] وَيُرْوَى لَهُ شَعْرٌ فِيهِ : .

لِسَانًا كَشِقْشِقَةِ الأَرْدَبِيِّ أَوْ كالحُسَامِ اليماني (رواية الهروي : .

- أَوْ كالحُسَامِ البُتَارِ الذِّكْرُ .

قال : وَيُرْوَى [اليماني الذكر] الذِّكْرُ .

- وفي حديث قُسٍّ [فَإِذَا أَنَا بِالفَنْدِيقِ يُشَقِّشِقُ النَّسُوقَ] قيل إنَّ يَشْفِقُهَا هُنَا

بمعنى يُشَقِّقُ ولو كان مأخوذاً من الشِّقْشِقَةِ لَجَازَ كَأَنَّهُ يَهْدِرُ وَهُوَ بِيَدَيْهَا